

الحقيقة الشرعية للجيل الصاعد | التفسير ٤٠ | قريش - الماعون

- الكوثر | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. حياكم الله يا حبائيب. وهذا المجلس الرابع - [00:00:00](#)

من مجالس التفسير ضمن الحقيقة الشرعية للجيل الصاعد التي نسأل الله سبحانه وتعالى ونبتهل إليه أن يتم لنا على خير ونفع وبركة مجالس التفسير ابتدأت فيها من سورة الناس واليوم نبدأ بالكوثر - [00:00:20](#)

بعد ثلاثة مجالس كل مجلس منها فسرت فيه سورة الناس واليوم سورة الكوثر أعود بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. أنا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتر هو الابتر - [00:00:46](#)

هذه السورة ايش؟ ايش صفتها اقصى السرعة. اقصر سورة في القرآن واليوم اريد ان اسلط الضوء على شيء في هذه السورة مع كونها اقصر اقصر سورة او من اقصر سور القرآن - [00:01:12](#)

الا ان معانيها واسعة. فسيحة جداً حتى اذا انتهينا من الدرس باذن الله تعالى ستقولون معقول كل هذه المعاني موجودة في سورة الكوثر من حيث انها سورة قصيرة الجمل هذه السورة - [00:01:31](#)

فيها ذكر للدنيا والآخرة وفيها ذكر للعبادات البدنية وللعبادات المالية وفيها ذكر لله وللخلق والخلق المذكورون في هذه السورة او المشار إليهم النبي صلى الله عليه وسلم نهر من انهار الجنة - [00:01:57](#)

الحيوانات المقصودة بالنهر والمشرون والمستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم كل هذه مذكورة في سورة الكوثر وهي في نفس الوقت لها ارتباط لطيف خفي بالسورة التي قبلها ايش عكس الاعطاء - [00:02:27](#)

عكس الاعطاء الامساك وايش يجيبوا كلمات اخرى المنع من هو اللي اعطاء صح؟ صح ولا لا عكس الاعطاء المنع المنع ايش اخر اية في السورة اللي قبلها اخر اية وينعنون الماعون انا اعطيتك - [00:02:59](#)

كوثر فهم يمنعون الماعون والشيكون والله يعطي اثبات خفي يعني او لطيف يعني يعتبر من اللطائف بسم الله الرحمن الرحيم هكذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة حين نزلت عليه نص فيها على بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:23](#)

انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتر نزلت عليه على النبي صلى الله عليه وسلم فابتسم وكان مع اصحابه فاغفى اغفاءة فابتسم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لماذا تبتسم؟ فقال نزلت على هذه السورة وهذه الآيات بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر - [00:03:50](#)

ان شانك هو الابتر ثم اخذ يتحدث عن الكوثر هذا الذي اعطاه اعطيه وانه نهر عظيم في الجنة وهذه السورة كما قلت فيها ابعد ومعاني ومساحات واسع. هلموا فلنبدأ ذكر - [00:04:13](#)

الآيات وما يتعلّق بها انا اعطيتك المعطى هو الله واللفظ يعبر عن الجمع والجمع للتعظيم فلعظمة الله وجلاله يتحدث عن نفسه بصيغة الجمع سبحانه وبحمده فيقول انا اعطيتك والمعطى هو الله الواحد - [00:04:37](#)

قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون انا اعطيتك يا محمد الكوثر النهر الجاري العظيم الذي مأوه في غاية العذوبة وارضه في غاية البياض والجمال وعدد الانية التي الموجودة فيه التي يرد عليها الناس انية كثيرة جداً واسعة - [00:05:08](#)

يعني الساعة اللي انت فيها التي في هذه السورة تذكرك بالسعة التي في الكوثر نهر واسع كبير عظيم اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيك الكوثر فصل لربك وانحر - 00:05:47

اي فاشكر لربك الذي اعطاك هذا الهر العظيم في الاخرة ول يكن شكرك ايه بالعمل ول يكن العمل الذي به تشكر ربك والصلوة والنحر الصلاة هي افضل العبادات وافضل الاعمال وكذلك النحر - 00:06:07

وذلك بان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بي نحر بهيمة الانعام هذى من العبادات المحبوبة لله سبحانه وتعالى ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى هذه العبادة وفصل فيها في سورة الحج وقال في تلك السورة لن ينال الله لحومها ولا دمائها. يعني حين تذبحون او تنحرن لن يصل الى الله لن تصل الى الله هذه - 00:06:41

الدماء التي تربقونها ولكن يناله التقوى منكم فصل لربك وانحر وفي قوله سبحانه لربك دليل على الاخلاص والدعوة والدعوة اليه فصل لربك لا لغيره وانحر ولم يسمى ما ينحرها لم يذكره ويسمى لانه معروف - 00:07:07

والحذف في القرآن كثير تذكرها علماء العجائب البياني والبلاغي في القرآن الكريم - 00:07:39 وتحذف يعني صور الحذف كثيرة يذكرها علماء العجائب البياني والبلاغي في القرآن الكريم - 00:07:39

وانت تقرأ لا تنتبه انه في شيء ناقص بينما لو ذكرت المحنوفات لكان هناك تطويل تجد السور على صغرها تجمع لك معاني كثيرة. يعني مثلا من الايات التي يذكرها العلماء المعنين بالاعجاز. مثلا قول الله سبحانه وتعالى - 00:08:05

آآ ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة امة من الناس يسقون ايض معنى يسقون بيسرب لا ما يشربون يسقون ايه يسقون اغناهم او ابلهم ذكرت ولا ما ذكرت وجد عليه امة من الناس - 00:08:24

يسقون ووجد من دونهما امرأتين تذودان ماذا؟ ابلهما ها؟ قال ما خطبكما؟ قالت الانسي الابل او الغنم حتى يصدر الرعاء. شف كل هذى ما هي مذكورة ولكنها موجودة في سياق الاية - 00:08:49

فصل لربك وانحر ما الذي ينحر معروف ان شائق هو الابتر الذي يشنعك ويبغضك ويسبك ويسيء اليك ويشتتك هو الابتر الذي يقطع ذكره بينما انت يا محمد عليه صلاة الله وسلامه - 00:09:13

ذكرك مستمر ومتصل ومرفوع كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الم نشرح قال ورفعنا لك ذكرك. لك ذكرك وانت تجد اليوم انت تجد اليوم وعلى مر التاريخ في اقصى - 00:09:46

مشارق الارض واقاصي مغاربها وما بينهما انه في كل يوم يرفع الاذان خمس مرات وفي كل مرة يرفع الاذان يذكر اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم الله في ذكر الشهادة له بالرسالة - 00:10:11

فيقال اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وهذا شرف عظيم ورفعه عالية للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد كانوا يقولون عنه انه ابتر لا عقب له يحفظ - 00:10:35

اسمه ائتونني برجل في التاريخ يذكر كما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع اسم الله مشهودا له بالرسالة من هذه الامة من مختلف السنتها تتفق على ذكره عليه صلاة الله وسلامه - 00:10:58

انا اعطيك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائق هو الابتر يعني هيك مش معناته. مبغضك والطاعون فيك هذه السورة اه صورة فيها خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بشكل مباشر - 00:11:25

فيها انا انت له فيها اخبار بمكانته عند الله سبحانه وتعالى. وفي هذا اشاره الى ان مم من يتبع سبيل الانبياء يحتاج الى المبشرات والى المطمئنات فالله سبحانه وتعالى من صور معيته لانبيائه - 00:11:51

او تجاه انبيائه ورسله انه كان يطمئنهم ويثبتهم ولما القى السحرة ما القوا وفزع الناس وخافوا واجس في نفسه خيفة موسى مباشرة قال الله له لا تخف انت الاعلى - 00:12:18

واما تأملت في كتاب الله ستجدون انه هناك ايات كثيرة يخاطب فيها النبي صلى الله عليه وسلم خطاب تثبيت وطمأنة ياسين والقرآن الحكيم. انك لمن المرسلين. على صراط مستقيم فتوكل على الله انك على الحق المبين - 00:12:40

فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط على صراط مستقيم ما انت بنعمة ربك بمحنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم وهكذا انا اعطيتكم الكوثر والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. الم نشرح لك صدرك؟ ووضعنا عنك وزرك؟
الاحظوا ايات كثيرة موجهة في تثبيت النبي - [00:13:07](#)

صلى الله عليه وسلم ولذلك كلما كان المصلح متبعا للأنبياء متعرضا لأنواع الابتلاءات والشدائد والمشكلات ومدافعة الباطل فهو يحتاج الى تثبيت من الله سبحانه وتعالى له والله يثبت عباده بما يشاء - [00:13:37](#)

تارة بملائكته ايش الدليل اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا دليلا مباشر وصريح وتارة بالثناء الحسن وجعل المحبة لهم بين الناس وهذا اشير اليه في القرآن ولكن بتفسير السنة - [00:13:58](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ما هي البشري التي في الحياة الدنيا فسرت من خلال السنة بنوعين من البشري. النوع الاول الثناء الحسن والذكر بين الناس - [00:14:34](#)

وذلك انه في صحيح مسلم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يعمل العمل من الخير فيذكره الناس او فيمدحه الناس عليه او فيحمده الناس عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشري المؤمن - [00:15:03](#)

والنوع الثاني من البشري التي تكون لاولياء الله في الدنيا الرؤى الصالحة وفسرها علماء علماء التفسير حين ذكروا لهم البشري في الحياة الدنيا نصوا على الرؤى الصالحة استدالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ايش - [00:15:23](#)

كما في الحديث الصحيح ايش عيد ميلاد رضي الله عنه لم يبق من النبي. احسنت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات - [00:15:45](#)

يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له يراها او ترى لها؟ مم. ما في فرق يعني يراها هو بنفسه او ترى له كلها بشري سواء رأها او او رؤية له. يعني رأها شخص اخر فيه - [00:15:59](#)

على اية حال هذه السورة مطمئنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثبتة له وفيها فوائد متعددة منها ايمان بشيء من الغيب في الآخرة وقبل ذلك الكرم الالهي في تأييده لانبيائه ومرسله هذا واحد - [00:16:19](#)

اتنين الايمان بالغيب وبما جاء في الآخرة مفصلا ومن جملة ما ورد في ذلك اللي هو ايش الكوثر ثلاثة ان الشكر ان النعم التي تعطى وخاصة النعم الاخروية ينبغي ان - [00:16:39](#)

تصاحبه او تواجهه بالشكر لان الله لما ذكر له نعمة اعطائه الكوثر امره بالشكر هاي ثلاثة اربعة ان الشكر يكون بالعمل خمسة ان الصلاة والنحر من افضل الاعمال التي يشكر الله بها - [00:16:55](#)

ستة ان الله قد رفع ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم وتوعد مبغضيه وشائنه ب ما ذكره بان قال ان شائنه هو السورة التالية قال الله سبحانه وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين - [00:17:13](#)

فذك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمعنون الماعون ارأيت الذي يكذب بالدين ايش المقصود بالدين هنا المقياس - [00:17:40](#)

نفس المقصود به في سورة الفاتحة مالكي مالك يوم الدين يوم الجزاء والحساب يوم القيمة ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ازجره ويدفعه دفعا شديدا ولا يحضر على طعام المسكين. لا يحيث ويدعو الى اطعام - [00:18:14](#)

المساكين طيب ما العلاقة بين التكذيب بالدين وبين دع اليتيم وعدم الحض على طعام المسكين؟ ها لانه الانسان هو مستشهد انه في يوم القيمة سيحاسب عليه وبالتالي خلاص جميل الانسان حين لا يؤمن بأنه سيحاسب على افعاله - [00:18:43](#)

ها حين لا يؤمن بأنه محاسب على افعاله تتمرد نفسه ومن جملة وصور التمرد هو التمرد على الضعفاء والتكبر عليهم والتجبر بينما تجد في موضع قريب من هذه السورة هنا - [00:19:06](#)

فذك الذي يدع اليتيم وفي الموضع القريب منها ايش من جهة المؤمنين اية ايش ايش الاية ما ودعك ربك وما قل وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ترضى الم يجذك يتيمها فاوى ووتجدك ضالا فهدي وجدك عينا فاغنى فاما - [00:19:29](#)

البيتيم فلا تقهروا فذلك الذي يدع اليتيم وفي سورة الفجر ايش كلام تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين فذلك الذي يدع اليتيم اكمل ولا يحضر على طعام المسكين - 00:19:56

ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصليين ولم نك نطعم المسكين لاحظوا انه شوفوا صارت القضية ليست مجرد انه فضل واجر وانما القضية لها دخل بالجنة والنار وانه فيفائدة مركبة هنا يجب ان تسجلوها وهي ان من اهم الاتار للايمان بالغيب والايام بالآخرة الاخر - 00:20:26

الذى يجعل الانسان يحسن الى الناس اتقاء لله لان الله كما جعل على الناس حقوقا تجاهه فقد جعل عليهم حقوقا كملوا تجاه خلقه مرة اخرى كما ان الله قد فرض حقوقا على الناس تجاهه - 00:20:55

فقد فرض حقوقا على الناس تجاه عباده تجاه خلقه وعباده وكما ان الذي يحركك لاداء حق الله هو ايمانك بلقائه وبالحساب وخوفك منه وحبك له فكذلك الذي يحركك لاداء حقوق الخلق والعباد هو خوفك من - 00:21:24

الله وايمانك بلقائه وايمانك بيوم الدين ولذلك الذي يكذب بالدين يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. المسكين قد يوجد عند بعض الناس انه يكون من الكفار ويكون عنده بعض الاعمال الخيرية - 00:21:50

ولكن الفرق هائل بينهم وبين المؤمنين ان هذا يعمل العمل لله سبحانه وتعالى سواء اواجهه او لنك المحسن اليهم بالثناء او لم يواجهوه فكان ذلك عائدا عليه بشيء من النفع او لم يعد ترى احيانا يقول لك يعني بعض الناس يقول لك انه مثلا جرب انك انت تساعد الناس لانه هذا ترى حيشرك بالسعادة - 00:22:17

فتلقى ناس يتطوعوا ويعملوا لانهم بيسعدوا بسعادة جيد لما يكون هذا هو المقصد الوحد والاساسي فهذا اجر دنيوي لكن لما يكون لوجه الله ثم ها ترجو ان تتحقق لك بعظ الاتار الدنيوية التي ذكرت اصلا في الشريعة - 00:22:51

فهذا لا بأس به واضح الفكرة لكن المحرك هو ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى طيب ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين بينما يعكس ذلك - 00:23:17

يعكس ذلك من يكون مؤمنا بالله مؤمنا بلقائه يخاف لقاءه فانه فان نفسه تكون سخية ويده تكون مسترسلة في الاعطاء وقد قال الله سبحانه وتعالى والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - 00:23:36

طيب فويل للمصليين الذين هم عن صلاتهم ساهون هم مصلون يعني يؤدون الصلاة بایش يؤدون الصلاة في صورتها الظاهرة يعني هم يفعلون الصلاة ولكن هناك وصف معين مختلف او متحقق فيهم - 00:24:01

ومختلف عما ينبغي ان يكون عليه المصلي ادى الى ان يتبعدوا في هذه السورة بالويل ليس عدم الاخلاص هنا وان كان سيدذكر سيدذكر عدم الاخلاص لكن اقصد في الاية التي قرأتها الان ليس عدم الاخلاص - 00:24:36

سيذكر عدم الاخلاص بعد قليل فويل للمصليين الذين هم عن صلاتهم ساهون. ولم يقل ولم يقل الذين هم قائم في صلاتهم ساهون انه لو كان في صلاتهم ساهون اه؟ ما حد سلمني - 00:24:53

وكان الوعيد بالويل لمن كان في صلاته ساهيا فالله يرحمنا ويرحم حال المسلمين اية فهو فهي الذين هم عن صلاتهم عن صلاتهم ساهون هم يسهون عن ان يؤدونها اما ان يؤدونها تماما فهم تارة يصلون وتارة يتربون الصلاة - 00:25:17

واما انهم يسهون عن ادائها في الوقت الذي ينبغي فيؤخرونها عن وقتها. ولذلك من اهم ما يدخل في هذه الاية او من يدخل في هذه الاية من بناء الصلاة حتى - 00:25:44

يخرج وقتها بل ليس فقط من بناء عن الصلاة حتى يخرج وقتها قد يدخل فيها بعض من يؤخر الصلاة الى اخر وقتها بدون عذر ويكون هذا من عادته ومن شأنه - 00:26:00

وقد ذم النبي صلى الله عليه وسلم امراء يأتون بعده يؤخرون الصلاة عن وقتها. واذا كان هذا الذنب لمن يسهي عن صلاته فكيف الذي لم يترك صلاته بالكلية فلا يؤديها - 00:26:17

البته الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراوون يراوون الناس وقد وصف الله سبحانه وتعالى المنافقين بانهم اذا قاموا

الى الصلاة قاموا كسالى ماذا يفعلون؟ يراوون الناس يراوون الناس ولا - [00:26:32](#)

يكون الله الا قليلا. الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم. يراوون وهذا الرياء سببه ضعف ايمانهم بالآخرة وضعف ايمانهم [00:26:52](#)

فيوم الدين وعدم معرفتهم بصفات رب العالمين وعدم استحضارهم لعظمة من يقفون بين يديه - [00:27:16](#)

فهم يخافون الناس اكثر من خوفهم من الله ولذلك يا شباب من اعظم عناوين الفلاح من اعظم عناوين الفلاح في طريق الآخرة ان [00:27:39](#)

تظل دائما ان يظل دائما خوفك من الله اعلى من خوفك من الناس - [00:27:16](#)

بل بل كلما كمل خوف الانسان من الله لم يخف احدا اماما يقول اذا صحت لم تخف احدا. ان صحت نيتك ايمانك [00:27:39](#)

وتعلقك بالله سبحانه وتعالى او توكلك - [00:27:39](#)

لم تخف احدا ولذلك لما ذكر الصراع بين الحق والباطل وكان السياق في ذكر غزوة احد وما تبعها؟ قال الله سبحانه وتعالى انما ذلك [00:27:56](#)

الشيطان يخوف اولياءه وقبلاها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا شوف النتيجة - [00:28:21](#)

خشاوهن بداع ما يقولوا بس انه احنا ما خشيناهم ايش تصير النتيجة زادهم ايمانا هم يراوون لانهم يخافون الناس اكثر من [00:28:21](#)

خوفهم من الله. ولانهم يبتغون الحياة الدنيا اكثر من ابتغائهم الآخرة. يتطلبون - [00:28:21](#)

الاجر الدنيوي القريب وينسون الاجر الاخروي البعيد الباقي المتصل الذي لا يفني ما عندكم ينفد؟ وما عند الله باع لذلك يا شباب [00:28:38](#)

السؤال المعتاد كيف احقق الاخلاص؟ واحدة من اهم اسباب لتحقيق الاخلاص - [00:29:02](#)

هو استحضار الآخرة وان الثواب الحقيقى يكون عند الله سبحانه وتعالى. وان ما باليدي الناس ينفد وينتهي وان [00:29:02](#)

الذين يرائي المرائي لاجلهم ومن اجلهم ليسوا بشيء فهذا من اهم اسباب - [00:29:02](#)

المعين على ذلك الذين هم يراوون وينعون الماعون هو متعلق بالمنافع التي عند الناس امتعة البيت الصحون القدور الفاس [00:29:23](#)

هذا الامور التي هي من المنافع التي ينتفع الناس بها - [00:29:23](#)

ها الله سبحانه وتعالى يتحدث عن هؤلاء الذين يراوون وعن الذين هم عن صلاتهم ساهون ان من صفاتهم انهم ايش؟ يمنعون [00:29:54](#)

الماعون. ولذلك البخل يا شباب البخل صفة خطرة جدا احيانا الانسان يظن ان البخل هو مجرد - [00:30:18](#)

يعنى صفة ذميمة تكون في الانسان. لا البخل صفة مؤثرة في الامان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يستعىذ من [00:30:18](#)

ايش؟ وايش يا سعد الجبن والبخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم واحفظوا هذا الحديث واظنه حديث جديد على كثير منكم وهو [00:30:41](#)

حديث صحيح السنن - [00:30:18](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل او شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع شر ما في رجل شح هالع وجبن [00:30:41](#)

اذا يا شباب نخرج من هذه السورة تخرج من هذه السورة بامور متعددة. اولا ان من شأن المكذبين بالدين او من شأن التكذيب الدين [00:31:10](#)

انه يبعث الانسان على الطغيان في الارض - [00:31:10](#)

قبل ان اسرد الفوائد الاخرى سريعا هذه تحتاج الى نوع يعني من بقية استطراد الشرح نوعا ما. شباب نحن اليوم في واقع [00:31:29](#)

والمناسبة هذه الحقيقة الشرعية يعني احاول قدر المستطاع ان اربط فيها حقائق الشريعة بالواقع - [00:31:29](#)

شباب نحن اليوم في واقع في طغيان كثير في اجرام كثير في يعني قوات تتجبر وتعتدي على امم. وانت ترون مثلا بعض البلدان [00:31:48](#)

حتى من بلدانا اه العربية والاسلامية ترون انه - [00:31:48](#)

احيانا يعيش بلد اكثرا من عشر سنوات مأسى متتالية قصف وقتل وذبح للاطفال وتجبر وتهجير وتشريد وانت تعلم انت تعلم انك لو [00:32:10](#)

كنت مكان من فعل هذه الافعال وكتبت تعلم بالفعل انك تخاف الله تعلم ان خوفك من الله يمنعك من هذا الطغيان - [00:32:10](#)

اليس كذلك بينما هذه الافعال هي افعال من لا يخاف الله ولذلك عدم الخوف من الله من اكبر اسباب الفساد في الارض قل لي الان [00:32:37](#)

وهذا نقاش حقيقي يمكن ان يحصل مع الملحدين - [00:32:37](#)

الان حدثني عن ملحد قل له اخبرني كيف يمكن ان تقنع ملحدا يرى ان القوة هي افضل شيء في الارض جيد وجهة نظر عنده وجهة [00:32:37](#)

نظر ان القوة هذى ووجهة نظر موجودة ترى كثیر. انه القوة هي القيمة الفضلى - [00:32:57](#)

ومن نتيجة هذه القوة ايش؟ سحق الضعفاء سحق الضعفاء اخبرني الان كيف يمكن ان تقنع ملحدا مقتنعا بهذه النتيجة انه السرقة لا تتبغي وانه المدري ايش. اه كيف كيف ممكن تقنعه - [00:33:21](#)

قلت لك يا عمي سيبني من الضعف هذا تقولوا قانون يقول لك انا اقدر احتال على القانون انا ما اتكلم انه اقدر ولا ما اقدر اتكلم عن عن قضية. هل هي شيء فضيل او ليس فضيلا؟ كيف تثبت ذلك - [00:33:41](#)

كيف تثبت ذلك؟ كيف يمكن ان تثبت ذلك لو قلت اذا فتحنا المجال سياكل القوي الضعيف ويقول لك تمام انا ابغى يأكل القوي الضعيف اصلا مثل ما في الحيوانات الاسد يأكل الغزال وما ادري كذا نفس الشيء هو اصلا يرى الملحد انه احنا عبارة عن جزء من هذه الكائنات الحية اصلا - [00:33:55](#)

وتعرفوا النظرية دارون وكذا واحنا كنا حيوانات واحدة اصلا هذول عيال عمن وهذول عيال خالي كنا ننتهي الى تسلسل معين على اية حال الفائدة الاولى يا شباب هي ان التكذيب بالدين وبالآخرة من اهم اسباب الطغيان - [00:34:17](#)

وبعكس ذلك من اهم اسباب وهذه الفائدة الثانية من اهم اسباب الاستقامة والرحمة و اکف الاذى والظلم هو الايمان بلقاء الله سبحانه وتعالى الفائدة الثالثة خطورة قهر اليتيم ودعا و عدم الاحسان اليه - [00:34:37](#)

فان الله قد جعله من اعمال الكفار فهذا امر خطير الامر الرابع خطورة عدم اطعام المساكين وعدم الدعوة الى هذا الاطعام وفي المقابل فضل اطعام المساكين وفضل ايش التحاضر على اطعام - [00:35:03](#)

المcisken. فايدة السادسة هي ان المصلي اذا لم يحقق بعض الامور المهمة في صلاته فقد يسمى مصليا من ناحية الصورة الظاهرة ولكنه لا يسمى مصليا من حيث التحقيق الذي يحصل به الاجر - [00:35:26](#)

فهم مصلون ولكنهم عن صلاتهم ساهون. الفائدة السابعة ان من اخطر الاعمال واسدها والتي ينبغي ان يخاف منها التأخير الصلاة عن وقتها الفائدة الثامنة هي ان الرياء من الاعمال المذمومة في الشريعة وفي كتاب الله وان من اهم اسباب الرياء هو تقديم الخوف من من الناس على الخوف من - [00:35:46](#)

سبحانه وتعالى الفائدة الرابعة التاسعة هي ان البخل من اسوأ الاعمال التي يمكن ان يوصف بها الانسان حتى ان الله سبحانه وتعالى وصف بها هنا اه هؤلاء الذين ذمهم في هذه السورة فقال ويمعنون - [00:36:09](#)

المعاون طيب السورة الاخيرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم - [00:36:27](#)

من خوف حين تقرأ في كتب التفسير ستجد كلاما كثيرا عند المفسرين في تفسير اللام هذه ايلاف قريش بعضهم ربطها بالسورة التي قبلها اللي هي ايش؟ فيل. فيل اية الله ترى كيف فعل ربكم كيف فعل ربكم باصحاب الفيل؟ الله يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميمهم بحجارة من سجيل فاجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش - [00:36:47](#)

من ايلافهم رحلة الشتاء والصيف وبعضاهم قال لا هي للتعجب لايلاف قريش هذا الايلاف او الالاف والاعتياد على هذه النعمة العظيمة اللي هي نعمة ايش نعمة مركبة من امررين من الامان - [00:37:23](#)

ومن الاموال والطعام بحيث انه صار عندهم قدر كبير من الارتياح والامان يرحلون ويدهبون ويجهبون وصار عندهم قدر كبير من الطعام والاموال بحيث انهم يرحلون فيتاجرون بهذه الاموال رحلة الشتاء - [00:37:48](#)

قال كثير من المفسرين هي الى الشام رحلة ورحلة عفوا رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتاء الى اليمن لايلاف قريش للفهم واعتيادهم على هذه النعمة ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت - [00:38:07](#)

البيت الذي حماه رب هذا البيت الذي حماه وابعد عنه ابرهة واصحابه وكان ذلك اية من ايات الله الكبيرة الممهدة لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم كان حدثا عظيما حدث الفيل - [00:38:32](#)

ولذلك سبحانه الله ذكر السورتين ورا بعض او متصلة ببعض اه امر عظيم وهذا يدل على ان الترتيب في القرآن ترتيب مقصود كثيرا

ما تتصل سور القرآن ببعضها ويكون هناك - 00:38:52

فائدة في آآ يعني تجد ارتباطاً بين اخر السورة وبين السورة التي قبلها وطبعاً داخل السورة بين اوائلها وبين خواتيمها. وهذا موجود في سور متعددة فمثلاً تجد في آآ جميل الخبر والنجم صحيح بس الان اللي في بالي - 00:39:09

هود ويوسف مثلاً في ختام سورة هود تجد قول الله سبحانه وتعالى وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك فؤادك بداية سورة يوسف نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. والطور والنجم اخر الطور ايش - 00:39:34

ومن الليل فسبحه وادبار النجوم والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى هنا ذكر الفيل وما يتعلّق بالبيت ها وحفظ الله لهذا البيت آآ يعني المعجزة العظيمة التي حصلت او الان - 00:39:57

العظيمة التي حصلت في اهلاك ذلك الجيش بعدها مباشرة يأتي التنبية على اهل هذا البيت حفظ الله لهم هذا البيت واوجد لهم المكانة بين تلك القبائل المتناثرة وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذا في سورة اخرى فقال اولم يروا انا جعلنا حرما - 00:40:17

اما ويتخطف الناس من حولهم هنا الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اطعمهم من جوع لان الوادي الذي هم فيه غير ذي زرع فهو واد مظنة الجوع. لا يوجد فيه شيء. ومع ذلك - 00:40:37

قال سبحانه وتعالى يجبى اليه ثمرات كل شيء ولذلك ما ان يذكر البيت والجوع الا تتذكر ابراهيم عليه السلام الذي دعا بهاتين الدعوتيين المذكورتين في سورة قريش الذي اطعمهم من جوع ايش؟ دعوة ابراهيم - 00:40:56

ايش الدعوة وارزقهم من الثمرات. وامنهم من خوف ايش الدعوة واذ قال ابراهيم ربى اجعل هذا البلد امنا الذي اطعمهم من جوع وارزقهم من الثمرات بواذ غير ذي زرع ابراهيم يقول وارزقهم من الثمرات وامنهم من خوف واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا - 00:41:22

قريش تعرف ابراهيم عليه السلام وتدعى الانتساب اليه الله يقول لهم يذكّرهم بالنعمة وانهم الفوّها واعتادواها كثُر الخير لديهم والامان لديهم مع ان الجزيرة العربية موطن التناحر والقتال وعدوان القبائل على القبائل قبيلة قريش بين القبائل تشعر بالامان والارياح اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:41:50

فذهبوا وجاءوا وتأجروا ولا يخشون قطع الطريق ثم بعد ذلك ها؟ في هذا البيت ينصبون الاصنام ويحيطون بها البيت ويصرّفون اليه العبادات وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة هدم الاصنام التي حول الكعبة وكانت ثلاث مئة وستين صنم - 00:42:19

حول الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفیل رحمة الله وهو احد الموحدين الذين عاشوا في الجاهلية وهو والد سعيد ابن زيد رضي الله تعالى عنه كان قد كان من الموحدين في الجاهلية ومات قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:49

كان يقف كما في صحيح البخاري يقف عند الكعبة ويقول يا معاشر قريش الشاة خلقها الله وابت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسمه وكان يقول والله ما منكم من احد على ملة ابراهيم - 00:43:17

غيري فهم يعرفون ملة ابراهيم وينسبون اليها الشاهد شباب الان هذا بس التفسير المباشر لين ناخذ الفوائد من هذه السورة. من اهم الفوائد في هذه السورة ان الله سبحانه وتعالى - 00:43:33

يكره الغافلين عن ادراك قيمة النعمة والساهرين او المعرضين عن شكرها ويحب من عباده ان يذكروا نعمته عليهم والانسان بطبعه ينسى ويتجاهل واسواً شيء ان ينسب هذه النعمة لغير الله - 00:43:53

واسواً من ذلك اذا جمع مع هذه النسبة ان يصرف العمل الذي ينبغي ان يكون لله ان يصرفه لغير الله. هنا تم الفساد بينما ما الذي يحبه الله منك؟ الذي يحبه الله منك - 00:44:17

هو ان تتذكر النعمة ثم ان تشكره عليها بلسانك ثم ان تعمل لله بمقتضى هذه النعمة بما توجّبه هذه النعمة يعني ان تعمل فيها بطاعة الله اربعة ان تشكر الله بعملك مطلقاً بسائر العمل سواء اكان العمل المتعلق بهذه النعمة او العمل العام - 00:44:33

جيد طيب ما الذي يدل على ان الله يحب من عباده ان يتذكروا النعمة وفي الاية في القرآن قبل الشكر الان ذكر النعمة ذكر ايات

كثيرة في القرآن لاني اقول لكم كثيرا خليني خلينا نشوف ايش الكثرة - 00:45:03

والنعمة التي نزلت عليكم. كثيرة ايات في القرآن الله سبحانه وتعالى يذكر فيها اذكريني سواء بصيغة الجمع او المفرد يأمر الله فيها بذكر النعمة طيب بيا وبقول لكم بسرعة ها يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. يا بني اسرائيل اذكروا نعمة - 00:45:37

هي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين.

مرتين طيب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك اذكر نعمتي عليك وعلى وعلى والدتك. طيب - 00:46:03

ايضا في سورة البقرة واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به طيب واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا اکمل واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم - 00:46:32

طيب وايضا طه واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به. في نفس هذه المائدة في نفس السورة يا ايها الذين امنوا اذكروا

نعمه الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم. عنكم. واذ قال موسى لقومه يا قوم. اذكروا نعمة الله - 00:46:54

عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا. في نفس السورة المائدة طيب ها كم الايات اللي فيها؟ اذكروا نعمة الله. اذكروا نعمة الله عليكم. اذكروا نعمتكم طيب اذا الايات كثيرة ما في ما في داعي واکمل القراءة - 00:47:20

شباب الله سبحانه وتعالى يحب منا ان نذكر نعمته علينا وهذه النعم التي انعم الله بها علينا على قسمين نعم دينية ونعم دنيوية. والله يحب منا شكره على ذكر النعمتين - 00:47:40

والذكر هذا يا شباب له صورتان الذكر بمعنى التذكر فالصورة الاولى تكون الاستحضار والذكر الآخر اللي هو الذكر اللي هو الثناء ان تذكر نعمة الله عليك جيد ان تذكر نعمة الله عليك - 00:48:00

طيب اذا قلنا النعم قسمان نعم دينية ونعم ونعم دنيوية دنيوية. الله يحب منك ان تتذكر. شباب والله من يستطيع او من يوفقه الله لان يديم تذكر النعم فقد رزقه الله رزقا عظيما - 00:48:18

لان تذكر النعمة هو بداية خير كبير للانسان. بداية خير كبير للانسان لان الشكر انما يكون على ما تذكر من النعم والشكر من اعظم العبادات التي يتقرب بها الى الله. بل قد قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم؟ ان شكرتم. شكرتم وامتنتم - 00:48:36

فالشكر من اعظم ما يمكن ان تتعبد له وقبل قليل من معنا انا اعطيتكم الكوثر فصل لربك وانحر كيف تشكر الله؟ قبل العنوان الاساسي الذي يقودك الى الشكر هو التذكر - 00:48:57

تذكر نعمة الله. لذلك انت الان قلب في حياتك وتذكر نعمة الله عليك نعمة الله عاليك نعم الدينية سواء بتخسير الصحبة الصالحة بتخسير مجالس العلم مجالس الذكر الى اخره من النعم الدينية التي انعم الله بها عليك. اذا رزقك الله الخشية منه وهذه نعمة. اذا رزقك الله كثرة ذكره وهذه نعمة. اذا رزقك الله - 00:49:14

الله سبحانه وتعالى ان نخفف عليك قراءة القرآن فصرت تحبها وتدمي قراءة القرآن وهذه نعمة اذا الله سبحانه وتعالى من الى اخره كل هذه نعم وتنذكر نعمة الدنيوية عليك وهذه عاد - 00:49:41

عدد ما شئت طيب اذا الفائدة الاولى يا شباب من هذه السورة هي خطورة نسيان النعم خطورة نسيان النعم واهمية تذكرها وشكر الله عليها الامر هذا الفائدة الاولى وهي الفائدة الاساسية - 00:49:59

الفائدة الثانية هي ان العبادة لله سبحانه وتعالى العبادة هي من اهم صور الشكر فاذا رزقك الله العافية وحسن التفكير وصفاء الذهن وقوه البدن ها انت الان فكر كيف تشكر الله سبحانه وتعالى؟ مجرد تقواك ومحافظتك على ما يريد الله منك هذا شكر - 00:50:23

للله سبحانه وتعالى. لانه هنا ايش ايش الشكر الموضح في السورة العبادة فليعبدوا ربهم. فليعبدوا رب هذا البيت يعني تذكروا يا شباب قبل قليل انا اعطيتكم الكوثر فصل لربك وانحر - 00:50:59

لالياف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ليعبدوا ربه لاحظتوا يا شباب فليعبدوا رب هذا البيت. هذه الشكر لي اه لله سبحانه

وتعالى على النعمة الامر الثالث من اهم ما يعيين على - 00:51:16

الشكر هو ان تذكر افعال الله سبحانه وتعالى التي انعم بها عليك سواء كانت النعمة خاصة او نعمة عامة لانه هنا قال الله سبحانه وتعالى مذكرا قريش بالشكر - 00:51:38

ومحرر او خلنا نقول محفزا ايامن لاداء هذا الشكر بأنه هو الذي اطعمهم من الجوع وهو الذي امنهم من الخوف. الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فتذكر صفات الله وتذكر افعال الله المتعلقة بك. او بغيرك من الطافه من - 00:51:59
وقدره من نعمه او مما يعيين ويحفز على على الشكر لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وهذه السورة فيها - 00:52:19

كما سلف الفوائد العامة ان تذكر النعم وفيها تنبيه الى نعم معينة وهي نعمة الامان ونعمة الاطعام فهاتان النعمتان منصوص عليهما هنا من جملة النعم التي يمكن ان يشكرا الانسان ربه عليها. على اية حال ايها الكرام - 00:52:41

من يعيش مع كتاب الله سبحانه وتعالى يجد ان كتاب الله يوقف قلبه يجد ان كتاب الله يوقظ قلبه لان اه يكون قلبا يشعر بما حوله يسجل ينتبه يربط الاسباب بمسبباتها - 00:52:59

تبني الفضل الى اهله لا يعيش غاللا لاهيا. يعني ترى يا جماعة الله سبحانه وتعالى بعث الرسل ليخرجوا الناس من غفلتهم ومن جهلهم الى انوار الوحي والى تذكر الله ولقائه - 00:53:20

ولذلك يا شباب الذي تراه دائما ينتبه للنعم ويدركها ويشكر الله عليها ثقوا انه يسير في طريق الاخرة الموصى الى الله سبحانه وتعالى والى الجنة. والذي تجدونه لا يبالي بالنعم - 00:53:35

اتت عليه النعم كالمطر من يمينه ومن شماله فهو غافل دائما لا ينسب النعمة الى الله لا يتذكرها لا يعمل بموجب بمحبها فاعلموا انه على طريق على شفاهة لك فالقرآن يأتي ليوقظ الانسان من هذه الغفلة ويجعله يشعر - 00:53:50

بما حوله وبهذه النعم فيخرج باذن الله تعالى من اه دائرة الغفلة. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذاكرين وان يجعلنا من الغافلية. وان يغفو عنا ويعافيـنا. اللهم انا فقراء اليك محتاجون الى عفوك ورحمتك - 00:54:10

اسألك اللهم ان تغفر لنا وترحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. وانزل على قلوبنا السكينة. ولا تكنا الى افسنا طرفة عين اللهم انا نعوذ بك من شرور افسنا ومن سينات اعمالنا. اللهم انا ظلمنا افسنا ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لنا مغفرة من عندك - 00:54:32

وارحمنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد - 00:54:52